Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فـإن كنـتَ لا خـيرا أفـدت فإنـــني أفـدت بلحظـي مشفريـك الملاهيـا
ومثلــك يُــؤتى مــن بـــلاد بعيـــدة ليُضحـك ربـات الحـداد البواكيا

وهي تجربة حادة قاسية تصور عبث الحياة ومفارقات الدنيا وسخرية الأيام . وهي فى صدق المشهد الأول من القصيدة التي أنشدها أمام كافور ، فهي من معدن هذه التجارب التي كانت تلح على المتنبي .

وهكذا نستطيع من خلال النفاذ إلى باطن تجارب المتنبي ونقدها فنياً أن نتبين صدقها . ويمكن أن نوازن بين هذه المقطوعة وبين الأبيات الكثيرة التي تجاوزت الثلاثين فى القصيدة الأولى لتدرك بنفسك مدى الصدق الفني الذي يسري فى باطن أبيات هذه المقطوعة بينما لا تلمح هذا الصدق الفني في أبيات القصيدة الأولى .

ولهذا قلت إن المشهد الأول تمدد فطغى على كل القصيدة وهو الذي منحها الصدق والتوهج الفني الحار .

ولعل وقوفنا عندها بمنهج النقد على طريقة اللوحة هو الذي جعلنا نلمح فيها كل هذا .